المجمة والمثناه التحتية وهي الحرفة سميت بذلك لانها اذا ارلها ضاعت فيلون تدفيها
اوضاع بتركها فكل مبتدا او رجل مضاف اليه وضيعته معطوف على المبتدا والخبر محذوف اي
مقرونان لدلالة الواو وما بعدها على المصاحبة والاقتران ووجب لقيام الواو مقام
مع **باب** في ذكر ما نسخ المبتدا والخبر **النواسخ لحكم المبتدا والخبر ثلاثة انواع** من حيث
العمل احدها ما يرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما حمل على ليس وافعال
المقاربة والثاني عكسه وهو ان واخواتها وما حمل على ان والثالث ما ينصبهما معا وهو
ظن واخواتها واعلم واخواتها وسميت نواسخ لازالتها حكم المبتدا والخبر احدا من النسخ
وهو لغة الازالة وبدا بالنوع الاول غير متعرض لافعال المقاربة ثم اعلم ان كان واخواتها
على ثلاثة اقسام احدها ما يعمل هذا العمل من غير شرط وهو ثمانية **كان وامسى
واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس** وفي معنى صار اض ورجع وعاد واستحال
وحال وراح وتحول الثاني ما يعمله بشرط تقدم نفي او نهي او دعاء وهو اربعة
ما زال ماضي يزال لا ماضي يزيل ولا يزول فانهما تامان الاول منهما معتد الحي
واحد ومصدره الزيل والثاني قاصر ومصدره الزوال **وما فتي وما انفك
وما برح** وهذه الاربعة معانيها متفقة بلا خلاف مثال النفي نحو ولا يزالون مختلفين
لن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله تفتؤ وقوله. فقلت يمين الله ابرح قاعدا. اذا الا
صل لا تفتؤ ولا ابرح ومثال النهي قوله. صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت. فنسيانه
ضلال مبين. والدعا قوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر. وقيده في الارتشاف
بلا خاصة كما في البيت القسم الثالث ما يعمل هذا العمل بشرط تقدم ما المصدرية
الظرفية وهو **دام** لا غير كاعط ما دمت مصيبا درهما اي مدة دوامك مصيبا
وسميت ما هذه مصدرية ظرفية لانها تقدر بالمصدر والظرف فلو لم يتقدم ما
او كانت مصدرية غير ظرفية لم تعمل وان ولي مرفوعها منصوب فهو حال كعجبت

متعرض

٦

اي الاعمال وهو الارجح لبقايها على اختصاصها بالاسماء مع ما على الاصح والاهمال حملا على
اخواتها وقد روي بهما قول النابغة. قال الا ليتما هذا الحمام لنا. قال في شرح
الكافية ورفعه اقيس وما اقتضاه كلامه من وجوب الالغا فيما عدا ليت وجوازه فيها
هو الراجح وقيل بجوازه في الكل وهو ظاهر الالفية وقيل بوجوب الاعمال في ليت وخرج به
بالحرفية الاسمية فلا تكف عن العمل كقوله. ولكنما يقضي فسوف يكون. ومثلها ما المصدرية
نحو انما فعلت حسن اي ان فعلك حسن ويحتملها قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر وليس
للكاف تقديرها كافة لان يوجب نصب كيد ووقع في الشرح وفي بعض نسخ الاوضح
الاستشهاد بقوله ولكنما يقضي لما الكافية وهو غير ظاهر **كان المكسورة** اي كما يجوز في
ان المكسورة ذلك حالة كونها **مخففة** من الثقيلة لكن الاهمال كثير لزوال اختصاصها
بالاسما وانما اعملت قليلا استصحابا للاصل وقد قرئ بهما قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم
ليوفينهم ويكثر كون الفعل الداخلة عليه ناسخا والاكثر فيه كونه ماضيا وان
كانت لكبيرة وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ووقوع غير الناسخ بعدها نادر
والمضارع اندر كقوله. ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه. واذا اهملت
لزم الخبر اللام في الغالب كما سياتي ليلا توهم كونها نافية **واما لكن** اذا كانت
مخففة من الثقيلة **فتهمل** وجوبا لزوال اختصاصها بالاسما بدليل ولكن كانوا هم
الظالمين وعن يونس والاخفش جواز الاعمال قياسا وعن يونس انه حكاه عن العرب
واما ان المفتوحة اذا خففت **فتعمل** وجوبا كما اذا لم تخفف بخلاف المكسورة لانها اي المفتوحة
أشبه بالفعل منها قاله ابن مالك في شرح الكافية **ولكن يجب في غير ضرورة
حذف اسمها** وكونه **ضمير شان** تبع في هذا ابن الحاجب واما ابن مالك فلم يوجب
ذلك بل جوز ان يكون غيره وهو ظاهر عبارة المصنف في الشذور والاوضح **وكون
خبرها جملة** اسمية كانت او فعلية لاشتمالها على المسند والمسند اليه محافظة على الاصل

لانه قال فيه وصلها بلاي المخففة
مبطل اعمالها وقد يبقى العمل

Copyright © King Saud University